

عمدة القاري

لهب (المسد 3) وكان من أشد الناس عداوة للنبي وتمادى على عداوته حتى مات بعد بدر بأيام ولم يحضرها بل أرسل عنه بديلا فلما بلغه ما جرى لقريش مات غما .

بسم الله الرحمن الرحيم .

ثبت البسمة لأبي ذر .

وتب خسرت باب خسران تتبيب تدمير .

أشار به إلى قوله تعالى وتب ما أغنى عنه ماله (المسد 1 - 2) وفسر تب بقوله تباب بقوله خسران وأشار به إلى قوله تعالى وما كيد فرعون إلا في تباب وأشار بقوله تتبيب إلى قوله تعالى وما زادوهم غير تتبيب (هود 101) أي غير تدمير أي غير هلاك والواو في وتب للعطف فالأول دعاه والثاني خبر ولفظ يد أصله تقول العرب يد الدهر ويد الرزايا وقيل المراد ملكه وماله يقال فلان قليل ذات اليد يعنون به المال وقيل يذكر اليد ويراد به النفس من قليل ذكر الشيء ببعض أجزائه .

1 - .

(باب) .

1794 - حدثنا (يوسف بن موسى) أنه حدثنا (أبو أسامة) حدثنا (الأعمش) حدثنا (عمرو بن مرة) عن (سعيد بن جبير) عن (ابن عباس) Bهما قال لما نزلت وأنذر عشيرتك الأقربين ورهطك منهم المخلصين (الشعراء 412 - 512) خرج رسول الله حتى صعد الصفا فهتف يا صباحاه فقالوا من هذا فاجتمعوا إليه فقال أرايتم إن أخبرتكم أن خيلا تخرج من صفح هذا الجبل أكنتم مصدقي قالوا ما جربنا عليك كذبا قال فإني (34) نذير لكم بين يدي عذاب شديد (سبأ 64) قال أبو لهب تب لك ما جمعنا إلا لهذا ثم قام فنزلت تب تب يا أبا لهب وتب (المسد 1) وقد تب هاكذا قرأها الأعمش يومئذ .

مطابقته للترجمة طاهرة وفيه بيان سبب نزول السورة يوسف بن موسى بن راشد بن بلال القطان الكوفي مات ببغداد سنة اثنتين وخمسين ومائتين وأبو أسامة حماد بن أسامة وهذا من مرسل الصحابي لأن ابن عباس لم يخلق حينئذ .

والحديث قد تقدم بتمامه في مناقب قريش وبعضه في الجنائز .

قوله ورهطك منهم المخلصين أما تفسير لقوله عشيرتك وإما قراءة شاذة رواها قال الإسماعيلي قرأها ابن عباس وقال النووي عبارة ابن عباس مشعرة بأنها كانت قرآنا ثم نسخت تلاوته قوله فهتف أي صاح قوله يا صباحاه هذه كلمة يقولها المستغيث وأصلها إذا صاحوا

الغاراة لأنهم أكثر ما كانوا يغيرون بالصباح ويسمون يوم الغارة يوم الصباح وكان القائل
يا صباحاه يقول قد غشيناه العدو قوله من سفح بالسين أو الصاد وجه الجبل وأسفله .
2 - .

(باب قوله وتب ما أغنى عنه ماله وما كسب (المسد 1 - 2) .
أي هذا باب في قوله D وتب ما أغنى عنه (المسد 1 - 2) أي عن أبي لهب ماله من عذاب
الـ وقيل ماله أغنامه وكان صاحب سائمة قوله وما كسب قال الثعلبي يعني ولده لأن ولده من
كسبه وقال النسفي كلمة ما موصولة يعني والذي كسب من الأموال والأرباح ويجوز أن تكون
مصدرية يعني وكسبه .

2794 - حدثنا (محمد بن سلام) أخبرنا (أبو معاوية) حدثنا (الأعمش) عن (عمرو بن
مرة) عن (سعيد بن جبير) عن (ابن عباس) أن النبي خرج إلى البطحاء فصعد إلى الجبل
فنادى يا صباحاه فاجتمعت إليه قريش فقال رأيتم إن حدثتكم أن العدو مصبحكم أو ممسيكم
أكنتم تصدقوني قالوا نعم قال فإني (34) نذير لكم بين يدي عذاب شديد (سبأ 64) فقال
أبو لهب ألهذا جمعنا تبا لك فأنزل D تبت يدآ أبي لهب وتب (المسد 1) آلى آخرها